

## فج الصميم

### ما أروعها وقفة وطنية

**لطفي نصر**

البعض.. فطريق إلى تحقيق الأمل ليس مهبطا بالدرجة التي يتنمها الجميع.. يكفي أن نعتز بأن هذا الطريق مليء بالأشواق والأطباع والخوف على المصالح الخاصة.. ولكن الله ناصر الداعين والمخلصين بإذن الله.

\*\*\*

في مداخلات وطروحات السادة النواب على رسائل الحكومة إلى المجلس، تعقبا على الاقتراحات برغبة الرفوعة من المجلس، حظي موضوع «الفصول الخشبية، بمدارس البحرين بالنصيب الأكبر والوقت الأطول في المداخلات والطروحات.

الحقيقة التي لم يرد أحد أن يبيح بها هي أن «الفصول الخشبية، في مدارس البحرين ليست مشكلة فادحة تستحق كل هذا البكاء أو التباكي.. فالفصول الخشبية موجودة في معظم دول العالم - كما قال الشيخ عادل المعاودة - الذي أكد أنها موجودة في أغنى دول أوروبا.. ولذا وجدناه ولا يعترض ولا يحزن على وجودها، وإنما قال إن كل حزنه هو على كثرتها.

المشكلة كما قال الدكتور ماجد النعيمي وزير التربية والتعليم وطريق غير مباشر.. أنه لا توجد مشكلة على الإطلاق.. وكان يمكن ألا يكون لهذه الفصول الخشبية أي وجود في مدارس البحرين لو لا حرص أولياء الأمور وإصرارهم على بقاء أبنائهم في المدارس نفسها التي يدرسون بها وفي المنطقة نفسها التي يعيشون فيها.. ولو قبل أولياء الأمور انتقال أبنائهم إلى مدارس أخرى لما كان مشكلة الفصول الخشبية أي أثر بالبحرين.

بيد أن السادة النواب قد نسوا أو تناسوا أن هذه المشكلة مستفحلة جدا في دول العالم العربي.. وأن حلولهم لعلاج اكتظاظ الطلاب بمدارسهم أشد وطأة من الأضرار التي تحدثوا عنها - زورا وبهتانا - مثل جعل الدراسة بالمدارس على فترتين.. وبعض الدول قسمتها إلى ثلاث فترات دراسية في اليوم الواحد، أصبحت تمتد حتى التاسعة ليلا!

ونسى السادة النواب أو تناسوا أنه في دول أوروبية كبيرة وكثيرة وفي الدول السياحية والمتنجات الراقية وغيرها توجد بيوت خشبية كاملة.. وهم يعرفون لها قوتها وجمالها ولا يشكون منها.

نسى السادة النواب وتناسوا أن المشكلة - وهي التي لم يرد الدكتور النعيمي أن يقولها صراحة - تكمن في أن البحرين تختلف عن كثير من الدول من حيث صعوبة التوسع في المدارس كما يرتجى بسبب محدودية الأرض، وإصرار معظم أولياء الأمور على أن تكون مدارس أبنائهم ملاصقة لبيوتهم.. ولذلك لا حل لهذه المشكلة - إذا كانت هناك مشكلة - سوى ما قاله الوزير وهو التوسع العمودي في أبنية المدارس.. وإن كان هذا التوسع سيقبى معه مشاكل أنكى وأشد، ومنها القضاء على كفاءة وتناسب الملاعب والمساحات اللازمة للمرافق التربوية الأخرى. ويبدو أننا مهرة في إيجاد المشاكل وفي تخيلها كي نخلق العنان لعقائرتنا في طرحها ومناقشتها.. وهناك كثيرون لا يريدون أن يعترفوا بأن البحرين في خير وتعييم عندما نقارنها بغيرها رغم كل ما تواجهه من تحديات.

كانت وقفة وطنية رائعة تلك التي وقفها مجلس النواب أمس الأول مؤيدا وداعما ومباركا الدعوة التاريخية التي أعلنها خادم الحرمين الشريفين للتحول من مرحلة التعاون إلى مرحلة الوحدة الكاملة في إطار منظومة مجلس التعاون.. كانت مبادعة جديدة أكثر روعة من مجلس الشعب لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عامل البلاد الممدى مفوضة لجلالته في أن يقول كلمة البحرين كاملة مجيبا ومستجيبا لهذه الدعوة التاريخية.. وجلالته هو الذي ناشد ورجا مرارا وتكرارا مطالبيا بالتحرك نحو تلبية أمل ورجاء شعوب دول المجلس في السير نحو الوحدة الخليجية الواحدة بوصفها مصيرية.

المهم أن هذه الوقفة لمجلس النواب جاءت متوافقة ومتناسقة تماما مع ما أعلنه جلالته الملك في الجلسة الختامية لقمعة الرياض - وفي التوقيت الذي يبلى فيه مجلس النواب بدلوه - بأن البحرين ستبلى وتتفد جميع المتطلبات للسير على طريق الوحدة.. والحقيقة هي أن البحرين لبنت كل متطلبات هذه الوحدة من قبل منذ سنين عديدة مضت عندما فتحت أبوابها وحدودها من دون أي شروط لجميع أبناء دول المجلس باعتبارهم أبناء الوطن، يمارسون فيه كل أنواع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والتجارية، ويشغلون فيه الوظائف ويمارسون على أرضهم المهنة، ويعيشون في ربوعه كما يحلو لهم.. ويتساوون في القواعد وفي كل المجالات شأنهم في ذلك شأن أبناء البحرين تماما.

وكانت البحرين سببا في تنفيذ جميع بنود الاتفاقية الاقتصادية المشتركة لدول المجلس وكل الاتفاقيات الجماعية.. وكانت أول من أصدر كل التشريعات اللازمة لتجسيد الوحدة الخليجية الكاملة مائلة للعيان على أرض البحرين.

كل السادة أعضاء مجلس النواب باركوا وهنأوا وشكروا الله ورفعوا أظفهم منضريين إلى المولى عز وجل أن يعين وينصر خادم الحرمين وجمالة الملك في دعوتهم.. كانوا كلهم أصحاب صوت واحد وعلى قلب رجل واحد.. فيما عدا نائب واحد رغم مباركته وتتمنياته فإنه شك في احتمال تنفيذ هذه الدعوة على أرض الواقع.. أو على الأقل صعوبة التنفيذ في الزمن القريب.. وقد يكون هذا الصوت غير منطوق لهم بل يجيء مشجعا وداعما وتحديدا للدفع بالدعوة إلى أرض الواقع وبالسرية التي ليست على بال أحد.

أروع ما قاله السادة النواب - وهو الذي يلامس الواقع والواقعية - أن التحديات التي تواجه جميع دول المجلس أكبر مما يتصور أحد.. والأخطار داهمة.. والأطباع في كل دول المجلس متوحشة.. ولا توجد أي دولة من دول المجلس قادرة على مواجهة هذه التحديات والأخطار والأطماع بمفردها.

وقالوا: إن الوحدة تأخرت كثيرا.. وكان يجب أن تكون قد ولدت وكبرت وأصبحت بافاعة قادرة على حصر كل هذه الأخطار الطامعة. والحقيقة أنها ليست أطماع خارجية فحسب بل إنها قد تكون داخلية أيضا!

الشيء المهم أيضا الذي قاله السادة النواب هو أن تجسيد دعوة خادم الحرمين لن يكون سهلا كما يتصور ديوان صاحب سمو ولي العهد.



○ جانب من لقاء سموه مع رئيس ديوان الرقابة المالية.



○ سمو ولي العهد يتسلم نسخة من التقرير.

## ولي العهد يتسلم تقرير «الرقابة المالية».. ويؤكد:

# «ديوان الرقابة» أكد رغبة الملك أن يكون النهج الإصلاحي مكتملا ويشمل كل المؤسسات

أشاد صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى بدور ديوان الرقابة المالية والإدارية، وخاصة فيما يتعلق بضمان الاستخدام الأمثل للمال العام بحسب القوانين

وأشاد صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى بدور ديوان الرقابة المالية والإدارية، وخاصة فيما يتعلق بضمان الاستخدام الأمثل للمال العام بحسب القوانين

وأشاد صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى بدور ديوان الرقابة المالية والإدارية، وخاصة فيما يتعلق بضمان الاستخدام الأمثل للمال العام بحسب القوانين

الوطنية كافة. وكان صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب القائد الأعلى قد استقبل السيد حسن بن خليفة الجلاهمة رئيس ديوان الرقابة المالية والإدارية صباح أمس بقصر الرفاع، حيث تسلم سموه التقرير السنوي للديوان لعام ٢٠١٠ ميلادية، وهو التقرير الثامن الذي يصدره ديوان الرقابة المالية والإدارية وأنجز فيه ثمانية وثلاثين مهمة رقابية تتناول تقارير مهنية للحسابات الختامية للوزارات والجهات الحكومية والحساب الختامي الموحد للأجيال القادمة ومدى التزام تلك الجهات بالقوانين والأنظمة المعمول بها.

وقد ثمن صاحب السمو ولي العهد نائب القائد الأعلى جهود السيد الجلاهمة والفريق العامل معه في إعداد التقرير بالشكل الوافي والشامل، بما يضمن المال العام ويحافظ على الأداء المطلوب.

من جهته قدم رئيس ديوان الرقابة المالية والإدارية الشكر والتقدير إلى صاحب السمو ولي العهد نائب القائد الأعلى على متابعته واهتمامه المستمرين، وشدد الجلاهمة على أن الديوان يعمل وفق نظام محدد وفي إطار مهامه تحقيقاً للأهداف التي أنشئ من أجلها. حضر اللقاء الشيخ خليفة بن ديجح آل خليفة رئيس ديوان صاحب سمو ولي العهد.

والأنظمة الخاصة بذلك. وقال سموه إن الديوان باعتباره مؤسسة دستورية أكد

القائد العام خلال لقائه سفير الكويت.



○ ومع السفير الأمريكي.



○ القائد العام خلال لقائه سفير الكويت.

## القائد العام يجتمع بسفيري الكويت وأمريكا

المواضيع ذات الاهتمام المشترك، كما هنا كما اجتمع القائد العام لقوة دفاع البحرين في مكتبه بالقيادة العامة صباح يوم أمس ٢١ ديسمبر ٢٠١١ مع السيد توماس كراجيسكي سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى مملكة البحرين، وذلك بمناسبة تعيينه سفيراً جديداً لبلاده في المملكة.

وتم خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون والتنسيق العسكري المشترك القائم بين مملكة البحرين والولايات المتحدة الأمريكية، إضافة إلى بحث عدد من

اجتمع المشير الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة القائد العام لقوة دفاع البحرين بمكتبه بالقيادة العامة صباح الأربعاء ٢١ ديسمبر ٢٠١١ مع الشيخ عزام بن مبارك الصباح سفير دولة الكويت الشقيقة لدى المملكة.

خلال الاجتماع تم بحث العلاقات الأخوية الوطيدة القائمة بين البلدين والشعبين الشقيقين وما تتمتع به هذه العلاقات من نمو مضطرب بفضل قيادتي البلدين الحكيمتين، كما تم استعراض عدد من



PATEK PHILIPPE  
GENEVE

Begin your own tradition.

أنت في حقيقة الأمر لا تملك ساعة Patek Philippe.

بل هي أمانة في يدك تنقلها بعناية إلى الأجيال القادمة.. إلى أقرب الأحياء.. الأوفياء.

كرونيو جراف كود رقم 51701

Bahrain Jewellery Centre  
Moda Mall, Manama, Kingdom of Bahrain  
Tel: 00973 17 52 00 55 / 17 52 00 52  
Email: bjc1@batelco.com.bh • www.bjc.com.bh